

البداية والنهاية

أبي مرثد يعتقبون بعيرا وكان حمزة وزيد بن حارثة وأبو كبشة وأنسة يعتقبون بعيرا كذا قال ابن اسحاق C تعالى وقد قال الامام احمد حدثنا عفان عن حماد بن سلمة حدثنا عاصم بن بهدلة عن زر بن حبیش عن عبد الله بن مسعود قال كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير كان أبو لبابة وعلي زميلي رسول الله A قال فكانت عقبة رسول الله A فقالا نحن نمشي عنك فقال ما أنتما بأقوى مني ولا أنا بأغنى عن الاجر منكما وقد رواه النسائي عن الفلاس عن ابن مهدي عن حماد بن سلمة به قلت ولعل هذا كان قبل أن يرد أبا لبابة من الروحاء ثم كان زميلاه على مرثد بدل أبي لبابة والله أعلم وقال الامام احمد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة أن رسول الله A أمر بالاجراس أن تقطع من أعناق الابل يوم بدر وهذا على شرط الصحيحين وإنما رواه النسائي عن أبي الاشعث عن خالد بن الحارث عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به قال شيخنا الحافظ المزي في الاطراف وتابعه سعيد بن بشر عن قتادة وقد رواه هشام عن زرارة عن أبي هريرة قال أعلم وقال البخاري حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يقول لم أتخلف عن رسول الله A في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك غير أنني تخلفت عن غزوة بدر ولم يعاتب الله أحدا تخلف عنها إنما خرج رسول الله A يريد غير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد تفرد به .

قال ابن اسحاق فسلك رسول الله A طريقه من المدينة إلى مكة على نعب المدينة ثم على العقيق ثم على ذي الحليفة ثم على أولات الجيش ثم مر على تربعان ثم على ملل ثم على غميس الحمام ثم على صخيرات اليمامة ثم على السيالة ثم على فج الروحاء ثم على شنوكة وهي الطريق المعتدلة حتى إذا كان بعرق الطبية لقي رجلا من الاعراب فسأله عن الناس فلم يجدوا عنده خبرا فقال له الناس سلم على رسول الله A قال أوفيكم رسول الله A قالوا نعم فسلم عليه ثم قال لئن كنت رسول الله A فاخبرني عما في بطن ناقي هذه قال له سلمة بن سلامة بن وقش لا تسأل رسول الله A وأقبل علي فأنا أخبرك عن ذلك نزوت عليها ففي بطنها منك سخلة فقال رسول الله A مه أفخشت على الرجل ثم اعرض عن سلمة ونزل رسول الله A سحسج وهي بئر الروحاء ثم ارتحل منها حتى إذا كان منها بالمنصرف ترك طريق مكة بيسار وسلك ذات اليمين على النازية يريد بدرا فسلك في ناحية منها حتى إذا جزع واديا يقال له وحقان بين النازية وبين مضيق الصفراء ثم على المضيق ثم